

مختصر أباطيل القرضاوي

كتبه
ناصر بن حمد الفهد

شوال 1420

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:
فإن مما ابتليت به الأمة في هذه الأزمان ظهور أقوام
لبسوا رداء العلم مسخوا الشريعة باسم التجديد،
ويسروا أسباب الفساد باسم فقه التيسير، وفتحوا
أبواب الرذيلة باسم الاجتهاد، وهونوا من السنن باسم
فقه الأولويات، ووالوا الكفار باسم تحسين صورة
الإسلام، وعلى رأس هؤلاء مفتي الفضائيات (يوسف
القرضاوي) حيث عمل على نشر هذا الفكر عبر
الفضائيات وشبكة الإنترنت والمؤتمرات والدروس
والكتب والمحاضرات وغيرها، وهذه الأوراق فيها خلاصة
لبعض فكر هذا الرجل الذي يروج له، أظهرتها نصحا
للأمة وبراءة للذمة وتحذيرا من هذا الرجل وأضرابه، ولم
أطل بالرد عليه هنا لأن ما ذكرته هنا يستنكره عوام
المسلمين، ومن أراد تفصيل هذه المقولات والرد عليها
فهي في كتاب (الرد على القرضاوي)، قاله كاتبه/ناصر
بن حمد الفهد في أول شهر شوال عام 1420.

أولا: موقفه من الكفار:

لقد ميع القرضاوي وأمات عقيدة الولاء والبراء من
الكفار، وإليك بعض أقواله:

1- قال عن النصارى: (فكل القضايا بيننا مشتركة فنحن
أبناء وطن واحد، مصيرنا واحد، أمتنا واحدة، أنا أقول
عنهم إخواننا المسيحيين، البعض ينكر علي هذا كيف
أقول إخواننا المسيحيين؟ (إنما المؤمنون أخوة) نعم
نحن مؤمنون وهم مؤمنون بوجه آخر)¹.

2- و قال في نفس البرنامج عن الأقباط إنهم قدموا
الآف (الشهداء) لا اختلاف المذاهب .

3- وقال (إن مودة المسلم لغير المسلم لا حرج فيها)².

4- وقال إن العداوة بيننا وبين اليهود من أجل الأرض
فقط لا من أجل الدين³ وقرر أن قوله تعالى (لتجدن
أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا) أن

¹ برنامج الشريعة والحياة حلقة بعنوان غير المسلمين في ظل الشريعة الإسلامية تاريخ
12/10/97 في قناة الجزيرة عافانا الله منها، وتقريره أن الكفار إخوة له في كثير من
كتبه منها (فتاوى معاصرة) 2/668، (الخصائص العامة للإسلام) 90-92، (ملاحم المجتمع
المسلم) 138، وقررها في كثير من برامجها التي تظهر في القنوات الفضائية، وإيعادا
للشبهة فإن ما أنقله عنه مما ورد في برامجها في القنوات لم أرها -والعياذ بالله- وإنما
نقلتها مما هو مطبوع منها وموجود في موقعه على شبكة الإنترنت.

² (غير المسلمين في المجتمع الإسلامي) ص 68، ط 4-1405، وقرر هذه المسألة في
البرنامج السابق وفي عدد من كتبه الأخرى.

هذا بالنسبة للوضع الذي كان أيام الرسول (صلى الله عليه وسلم) وليس الآن⁴، مع العلم بأنه يستدل بآخر الآية على قرب النصارى الآن من المسلمين!!⁵، ويقول (إذا عز المسلمون عز إخوانهم المسيحيون من غير شك وإذا ذل المسلمون ذل المسيحيون)⁶.

5- وقرر في مواضع أن الإسلام بزعمه يحترم أديانهم المحرفة⁷، وقرر أنهم كالمسلمين لهم ما لهم وعليهم ما عليهم⁸، وأن الأرضيات مشتركة بين المسلمين وبين النصارى، وأن الإسلام ركز على نقاط الاشتراك بيننا وبينهم لا على نقاط الاختلاف⁹، وأنه لا بد من أن يقف المسلمون والنصارى جميعا في صف واحد على هذه الأرضيات المشتركة بينهم ضد الإلحاد والظلم والاستبداد¹⁰، ويذكر أن الجهاد إنما هو للدفاع عن كل الأديان لا عن الإسلام فقط¹¹، وجوز تهنيتهم بأعيادهم¹²، وتوليهم للمناصب والوزارات¹³.

6- كما قرر أن الجزية إنما تؤخذ من أهل الذمة مقابل تركهم الدفاع عن الوطن وأما الآن فتسقط عنهم لأن التجنيد إجباري يستوي فيه المسلم والكافر¹⁴.

ثانيا : موقفه مع المتدعة :

³ (الأمّة الإسلامية حقيقة لا وهم) ص 70-ط 1-1407، وقرر هذا أيضا ف برنامج الصراع بين المسلمين واليهود الآتي.

⁴ برنامج الشريعة والحياة حلقة بعنوان الصراع بين المسلمين واليهود بتاريخ 7/12/97.

⁵ حلقة بعنوان غير المسلمين في ظل الشريعة الإسلامية في برنامج الشريعة والحياة مثلا.

⁶ حلقة الإسلام دين البشائر والمبشرات من برنامج الشريعة والحياة بتاريخ 24/1/99م.

⁷ الإسلام والعلمانية 101، (شريعة الإسلام خلودها وصلاتها للتطبيق) 52، وذكر هذا في عدد من برامج في القنوات.

⁸ ذكره في مواضع منها (الحلال والحرام) و (غير المسلمين في المجتمع الإسلامي) وغيرها من الكتب، وذكرها في برنامج الشريعة والحياة في حلقة غير المسلمين في ظل الشريعة الإسلامية و حلقة الصراع بين المسلمين واليهود وغيرها.

⁹ (فتاوى معاصرة) 2/671، (الصحة الإسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم) 147.

¹⁰ برنامج المنتدى حلقة بعنوان مستقبل الأمة بين التفاؤل والتشاؤم بتاريخ 7/3/98 في قناة أبوظبي عافانا الله وإخواننا المسلمين منها، وبرنامج الشريعة والحياة حلقة بعنوان غير المسلمين في ظل الشريعة الإسلامية.

¹¹ برنامج الشريعة والحياة حلقة بعنوان العلاقات الدولية بتاريخ 8/3/98.

¹² برنامج الشريعة والحياة حلقة غير المسلمين في ظل الشريعة الإسلامية، و حلقة فضل العشر الأواخر من رمضان بتاريخ 26/12/99م، وكتاب (فتاوى معاصرة) 2/617.

¹³ برنامج الشريعة والحياة حلقة غير المسلمين في ظل الشريعة الإسلامية، (غير المسلمين في المجتمع الإسلامي) ص 22.

¹⁴ حلقة غير المسلمين في ظل الشريعة الإسلامية من برنامج الشريعة والحياة، وكتاب غير المسلمين في المجتمع الإسلامي 55.

تجد القرضاوي إذا تكلم ضد بدعة فإنه يتكلم ضد خصم لا وجود له ، فهو يتكلم على المعتزلة والخوارج الأوائل ، ولكنه في المقابل يثني على وارثيهم اليوم ، أما الرافضة الذين ورثوا عقيدة المعتزلة وأضافوا إليها من الموبقات والعظائم ما يكفي عشر معشاره لإلحاقهم بأبي جهل فتجده مدافعا عنهم ومؤاخيا لهم بل ويعتبر إثارة الخلاف معهم خيانة للأمة، ويعتبر لعنهم للصحابة وتحريفهم القرآن وقولهم بعصمة الأئمة وحجهم للمشاهد وغيرها (خلافات على هامش العقيدة)!!¹⁵ ، وكذلك يقول في وارثي الخوارج اليوم وهم الإباضية¹⁶ ، وأما الأشاعرة والماتريدية فهم من أهل السنة عنده ولا مجال للنقاش في ذلك¹⁷ .

ثالثا : موقفه من السنة :

يسير القرضاوي مع تيار العقلانيين في عرض السنة على عقولهم الكاسدة وأفهامهم الفاسدة ، ومن ثم رد بعضها وتأول البعض الآخر مما لا يتفق مع هواه ، وإليك أمثلة من أقواله في السنة :

1- ثبت في مسلم مرفوعا (إن أبي وأباك في النار) وأجمع العلماء على ذلك .

قال القرضاوي: قلت : ما ذنب عبد الله بن عبد المطلب حتى يكون في النار وهو من أهل الفترة والصحيح أنهم ناجون؟!!!¹⁸

2- وثبت في الصحيحين مرفوعا (يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح) .

¹⁵ هذا مذكور في مقال بعنوان (زيارة القرضاوي لإيران) وهو موجود في موقعه على شبكة الإنترنت ، وانظر (المرجعية العليا للإسلام) ص 14 ، وحلقة مستقبل الأمة بين التفاؤل والتشاؤم في برنامج الشريعة والحياة ، وكتاب (الغزالي كما عرفته) 242.

¹⁶ حلقة الإسلام وشبكة الإنترنت من برنامج الشريعة والحياة بتاريخ 28/6/98 م .
¹⁷ قرر هذا في عامة كتبه إذا تعرض لأهل السنة والجماعة ، انظر مثلا (المرجعية العليا) ص 320،352 ، (السنة مصدرا للمعرفة والحضارة) 95.

¹⁸ (كيف نتعامل مع السنة النبوية) ص 97، وهذا الكتاب ألفه مساندا لكتاب رفيقه الهالك الغزالي المسمى (السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث) حيث إن الغزالي ألف ذلك الكتاب استجابة لطلب (معهد الفكر الإسلامي) لصاحبه المعتزلي الخبيث طه جابر علواني من أجل محاربة السنة النبوية ، قال العلواني في مقدمة كتاب القرضاوي ص 9 (وحين رأى المعهد الغيش الذي أحاط برسالة كتاب الشيخ الغزالي وشغل معظم الأذهان عن رسالته الأساسية وشكلياته توجه برجائه إلى صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل الدكتور يوسف القرضاوي حفظه الله تعالى ونفع به ليعد كتابا ضافيا في مناهج فهم السنة (الصواب: رد السنة)).

قال القرضاوي : من المعلوم المتيقن الذي اتفق عليه العقل والنقل أن الموت ليس كبشا ولا ثورا ولا حيوانا من الحيوانات¹⁹ .

3- وثبت في الصحيح مرفوعا (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة).

قال القرضاوي: هذا مقيد بزمان الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان الحكم فيه للرجال استبداديا، أما الآن فلا²⁰.

4- وثبت في الصحيح (ما رأيت من ناقصات عقل ودين أسلب للرجل الحازم من إحداهن).

قال القرضاوي : إن ذلك كان من الرسول على وجه المزاح²¹ .

5- وثبت في الصحيح (لا يقتل مسلم بكافر) . قال القرضاوي- بعد أن قرر أن المسلم يقتل بالكافر خلافا للحديث- : إن هذا الرأي هو الذي لا يليق بزماننا غيره.. ونحن بترجيح هذا الرأي نبطل الأعذار ونعلي راية الشريعة الغراء²². وله غير ذلك كثير .

رابعا : موقفه من المرأة :

عمل القرضاوي على هتك ستر النساء المحجبات بكل ما يستطيع ، فأعلن مرارا أن فصل النساء عن الرجال في المحاضرات بدعة ، وأنه من التقاليد التي ليست من الإسلام²³ ، وأنه لا بد من كسر هذا الحاجز بين النساء والرجال ، وقال بالنص (للأسف أنا من السبعينات وأنا أذهب لأمريكا لحضور مؤتمرات إسلامية، ولكن تلقى المحاضرات في هذه المؤتمرات للنساء في جهة وللرجال في جهة أخرى، فالتشدد غلب المجموعات هناك وفرضوا التقاليد على المجتمع الغربي نفسه، حيث أخذوا الأقوال المتشددة وتركوا الأقوال الراجحة، وأصبح الرجال لهم مكان للقاء منفصل عن مكان

¹⁹ نفسه ص 162.

²⁰ برنامج في قناة art ، بتاريخ 4/7/1418، وهو ندوة عقدت للقرضاوي مع جمع من المتبرجات ليحاكم لهم النصوص النبوية، وقد رد عليه عبد الرحمن عبد الخالق في (ردود ومناقشات حول تولي المرأة الولايات العامة) .

²¹ قاله في نفس الندوة .

²² (الشيخ الغزالي كما عرفته) ص 168.

²³ ذكر هذا في كثير من كتبه وندواته وبرامجه ، ومن ذلك : (أولويات الحركة الإسلامية) ص 67، (ملاحم المجتمع المسلم) ص 3، (مركز المرأة) ص 41، 130، والبرامج الآتية أيضا.

النساء)،²⁴ وقال أيضا في نفس البرنامج (مع أن مثل هذه المؤتمرات تعتبر فرصة لرؤية شاب فتاة فيعجب بها، ويسأل عنها ويفتح الله قلوبهما ويكون من وراء ذلك تكوين أسرة مسلمة)، وقال في نفس البرنامج لما قدمه رجل في محاضرة خاصة بالنساء (قلت للمقدم ما مكانك أنت هنا؟ المفروض أن تكون مكانك إحدى الأخوات فالموضوع يخصهن، فتقوم على تقديمي وإلقاء الكلمة وتلقي الأسئلة، بهذا ندرينهن على القيادة، لكن هناك تحكم دائم من الرجل في المرأة حتى في أمورهن)، وقرر أنه لابد للنساء المحجبات من الظهور في التلفاز والقنوات الفضائية²⁵، ولا بد للمرأة من الاشتراك في التمثيل والمسرح²⁶، بل قد ذكر أن له ابنتين درستا في جامعات إنجلترا (وهو إنما يدعو للاختلاط المحتشم!!!!) إلى أن حصلت على الدكتوراة إحداهما في الفيزياء النووية والثانية في الكيمياء الحيوية!!!²⁷.

خامسا : القرضاوي والملاهي :

يعتبر القرضاوي من أشهر الدعاة (الشرعيين!!!) إلى الغناء والملاهي ويقرر هذا الأمر من عدة نواحي :

1- فيقرر في كثير من كتبه أن الغناء حلال²⁸، وأن السينما حلال طيب²⁹.

2- ويذكر أنه ينكر على الفنانين الذين يعتزلون الفن !!!³⁰.

3- ويبارك الذين يلبسون الصلبان ويظهرونها من أجل تمثيل الحملات الصليبية مختتما إجازة هذا العمل

²⁴ حلقة تحديات المرأة المسلمة في الغرب من برنامج الشريعة والحياة 28/9/97م.

²⁵ حلقة الفضائيات في برنامج الشريعة والحياة بتاريخ 13/6/99م.

²⁶ مجلة المجتمع عدد رقم 1319 بتاريخ 9/6/1419.

²⁷ أخبار الأسبوع ، عدد 401 ، السبت 5 مارس (3) 1994 م ، مجلة سيدتهم ! العدد 678 ، 5 - 11 / 3 / 1994 .

²⁸ في عامة كتبه وبرامجه ككتاب الحلال والحرام ، والمرجعية العليا ، وفتاوى معاصرة ، وحلقة أخلاقيات المسلم من برنامج الشريعة والحياة بتاريخ 14/6/99 ، وفي حلقة مفتوحة لأسئلة المشاهدين بتاريخ 12/4/98م.

²⁹ ذكره في الحلال والحرام أيضا .

³⁰ في حلقة مفتوحة لأسئلة المشاهدين من برنامج الشريعة والحياة بتاريخ 12/4/98م .

- لهم بقوله (فسيروا على بركة الله والله معكم ولن يترككم أعمالكم)³¹ .
- 4- ويذكر أنه يتابع أغاني (فايزة أحمد) و (شادية) و (أم كلثوم) و (فيروز) وغيرهن³² .
- 5- ويذكر عن نفسه أنه يتابع الأفلام والمسلسلات والمسرحيات ، كفيلم (الإرهاب والكباب) لعادل إمام- وفيه استهزاء بالمتدينين-، و (ليالي الحلمية) و (رأفت الهجان) وأفلام غوار ونور الشريف ومعالي زايد غيرها³³ .
- 6- ويفتي بجواز النظر للنساء اللاتي يظهرن في الشاشة³⁴ .

سادسا : شذوذاته الفقهية :

- كما أنه شذ في كثير من آرائه الفقهية ضاربا عرض الحائط بالنصوص وأقوال العلماء وإليك بعضا من شذوذاته :
- 1- يقرر أن الرجم تعزيز لولي الأمر إلغاؤه إن رأى المصلحة في ذلك³⁵ .
- 2- وأن الردة نوعان ردة مغلظة وهي المصاحبة للعنف ضد المجتمع فهذا يقتل، وردة مخففة وهي ما عدا ذلك فيترك صاحبها³⁶ .
- 3- وأن للمرأة أن تتولى منصب الولاية العامة³⁷ .

³¹ فتوى له موجودة في موقع (الإسلام على الإنترنت) في (الإنترنت) ، والموقع تحت إشرافه، وفيه من الطوام والعظائم أمور منها الدلالة على جميع القنوات الفضائية في العالم حتى (الفايتكان) ، وركن التعارف (حتى بين الجنسين)، وخدمة الزواج (حتى بين الكفار)، وركن الثقافة والفن وفيه الحديث عن الأفلام والمسرحيات والفضائيات، وفيه صور للنساء المتبرجات (ليس السافرات فقط)، وفيه تبجيل العقلانيين كالجاحظ وعمارة والعوا، وتلميع رؤوس الطواغيت كالسنهوري (الذي دون ثمانية دساتير عربية)، إلى غير ذلك من الموبقات، وهو يقول بأنه يريد أن يجعل هذا الموقع دار فتوى عالمية !!!!.

³² جريدة الراية القطرية ، عدد 5969 ، تاريخ : 19 جمادى الأولى 1419.

³³ جريدة الراية القطرية ، عدد 5969 ، تاريخ : 19 جمادى الأولى 1419 ، ومجلة سيدتهم عدد 678،5-11/3/94م، وأخبار الأسبوع عدد 401 ، 23 رمضان 1414.

³⁴ حلقة الفضائيات من برنامج الشريعة والحياة بتاريخ 13/6/99 م .

³⁵ حاشيته على فتاوى (مصطفى الزرقا) ص 394، وحلقة السنة النبوية مصدر للتشريع بتاريخ 10/5/98 من برنامج الشريعة والحياة ، وهذا خلاف النصوص القاطعة، وخلاف الإجماع المتواتر الذي اعترف هو به.

³⁶ برنامج (المنتدى) في قناة أبي ظبي حلقة بعنوان (شروط الفتوى) في 10/1/98 ، وأشار إلى هذا في (الخصائص العامة للإسلام) 240 ، وهذا خلاف الإجماع الذي نقله العلماء كابن المنذر وابن عبد البر وابن قدامة وشيخ الإسلام وابن رشد وغيرهم.

³⁷ سبق ذكره في الفرضاي والمرأة ، وهو خلاف الإجماع الذي نص عليه عدد من الأئمة، والذي عليه عمل المسلمين المتواتر عمليا.

4- وأن المرأة إذا كانت تشترك في البيع والشراء
والمعاملات فشهادتها كشهادة الرجل³⁸ .

5- وأنه يجوز حلق اللحي³⁹ .
6- ويجوز الربا اليسير 1% او 2% بحجة أنه خدمات
إدارية⁴⁰ .

بالإضافة إلى إباحته للغناء والملاهي والتلفاز
والقنوات والمسلسلات وإسبال الثياب والسفور
والتصوير والتمثيل وبيع الخمر والخنزير للكفار ونقل
أعضاء الخنزير للمسلم ومصافحة النساء والتزيي بزي
الكفار وأكل المصعوقة من اللحوم وسفر المرأة
وابتعاها للدراسة بلامحرم وغير ذلك ، وقد صدق فيه
من قال إن القرضاوي بفتاواه ومسخه للشريعة إنما
يصيح بجميع المنتسبين إلى الإسلام قائلاً لهم بلسان
حاله (اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة!!!) .

نسأل الله تعالى أن يثبتنا على الإسلام والسنة ، وأن
يعيدنا من هذه الأقوال وأصحابها، وأن يجعلنا من
المتمسكين بهدي النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

لمزيد من الرسائل تفضل بزيارة موقع ناصر بن حمد الفهد

<http://www.al-fhd.com>

³⁸ وهذه من طوامه وموبقاته ، حيث نقل هذا الكلام - مستشهدا به - من شلتوت للرد
على شبهة تنقص المرأة وذلك في كتابه (مركز المرأة) ص 20.

³⁹ ذكره في كتابه الحلال والحرام ص 91، وفي كتابه المرجعية العليا 243، وفي مدخل
لدراسة الشريعة الإسلامية ص 85، وفي حلقة السنة مصدر للتشريع من برنامج
الشريعة والحياة ، وفي حلقة الزواج من غير المسلمات من برنامج المنتدى، وهو خلاف
الإجماع الذي نقله ابن حزم وابن مفلح وابن عابدين وغيرهم.

⁴⁰ حلقة شروط الفتوى من برنامج المنتدى بتاريخ 10/1/98م، وحلقة مفتوحة لأسئلة
المشاهدين من برنامج الشريعة والحياة بتاريخ 12/4/98م، وهذا خلاف الإجماعات
القاطعة التي ذكرها الأئمة كابن حزم وابن المنذر وابن قدامة وغيرهم، وبعض طلبة
العلم يخلط بين ربا البيوع (الذي وردت فيه الأصناف الستة) وبين ربا القروض المجمع
عليه، فإن الربا الأول هو الذي وقع الخلاف فيه وفي تعليقه الأصناف الستة وهل تعدى إلى
غيرها أو لا ؟ ، أما ربا القروض - وهو المعمول به في البنوك- فلا يجوز قطعاً بالإجماع
الذي نقله غير واحد في جميع الأصناف وممن نقله ابن حزم في المحلى وغيره.